الامم المتحدة

الامم المتحدة

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

13 – 19 آب 2008

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين والممتلكات: إطلاق العيارات الحديدية المغلفة بالمطاط على طفلين

جرح جيش الدفاع الإسرائيلي 14 فلسطينيا في الضفة الغربية هذا الأسبوع، بما فيه ثلاثة أطفال وامرأة. وقد جرح طفلان بالعيارات المطاطية المغلفة خلال عملية اجتياح في مخيم الدهيشة للاجئين (بيت لحم) بالإضافة إلى الاعتداء الجسدي على طفل آخر خلال عملية تمشيط في قرية تفوح (الخليل). ولائحة الجرحى تضمنت مواطن يعاني من مشاكل نفسية حيث قام جيش الدفاع الإسرائيلي بالاعتداء عليه جسديا خلال رعي الماشية في قرية نعلين (رام الله). وفي نعلين أيضا، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق 140 عبوة غاز مسيل للدموع على المصلين الذين تجمعوا لتأدية مراسم الصلاة يوم الجمعة لمنع مظاهرة مناهضة للجدار بعد الصلاة. ونتيجة لذلك، تلقى ستة أشخاص العلاج الطبي في المستشفى بعد تعرضهم لحالات اختناق (أنظر قسم المظاهرات).

وأجرى جيش الدفاع الإسرائيلي هذا الأسبوع 97 عملية بحث وتمشيط و59 عملية اعتقال للفلسطينيين؛ وتعتبر هذه الأرقام إحدى أدنى الأرقام هذا العام. لغاية الآن، يمثل المعدل الأسبوعي لشهر آب انخفاض بنسبة 28% في عمليات التفتيش وانخفاض بنسبة 36% في عمليات الاعتقال بالمقارنة مع شهر تموز 2008. لكن عمليات تدمير الممتلكات استمرت خلال عمليات التفتيش لجيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية؛ حصلت أضرار في أكثر من 30 منزل هذا الأسبوع في محافظة الخليل.

تدمير الأراضي: بدأ جيش الدفاع الإسرائيلي بتجريف وتسوية الأراضي في قرية رمانة بعد مصادرة 6,5 دونم لأغراض عسكرية (جنين). إضافة إلى ذلك، أصدر جيش الدفاع الإسرائيلي أمرا بمصادرة 1,500 متر مربع هذا الأسبوع من حي تل الرميدة في مدينة الخليل في منطقة H2 لأهداف توسيع الموقع العسكري هناك.

وفي قطاع غزة، لم تشر التقارير إلى سقوط أية خسائر بشرية للأسبوع الثالث على التوالي. أطلق مسلحون فلسطينيون قذيفة هاون واحدة وثلاث صواريخ باتجاه جنوب إسرائيل لكن لم تحدث أية إصابات أو أضرار. استمرت دوريات حرس السواحل الإسرائيلية بإعاقة نشاطات الصيادين الفلسطينيين. وقد لاحقت هذه الدوريات قوارب الصيد الفلسطينية بتاريخ 16 آب، وصادرت قارب واعتقلت صيادين وأطلق سراحهما بعد فترة في نفس اليوم.

هبوط في الواردات إلى غزة ونقص في اللوازم المدرسية

سمحت السلطات الإسرائيلية خلال الشهرين المنصرمين (19 حزيران – 19 آب) بإدخال كميات قليلة من عدة مواد جديدة (على سبيل المثال: الاسمنت، الملابس، العصائر، المواد الزراعية) إلى غزة. وبشكل إجمالي، لم يؤد ذلك إلى تحسين في الأوضاع الإنسانية والاقتصادية بسبب استمرار منع التصدير ومنع توريد العديد من المواد، بما فيه كافة المواد الخام، بالإضافة إلى القيود على كمية السلع المستوردة. خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، تناقصت بشكل ثابت أعداد الشاحنات المستوردة (1,478 إلى 1,366، إلى 844، إلى 835 شاحنة هذا الأسبوع). ومنذ التاسع عشر من حزيران، دخل إلى قطاع غزة حمولة ما مجموعه 7,163 شاحنة من البضائع ويمثل هذا الرقم نسبة 34% أقل من أيار 2007 (10,921 شاحنة) ونسبة 47% أقل من العدد في كانون الأول 2005 (13,430 شاحنة).

استمرت السلطات الإسرائيلية بمنع استيراد العديد من السلع الأساسية، مثل القرطاسية المدرسية والملابس الرسمية لطلبة المدارس وأجهزة المطبخ والمواد الخام للتصنيع الغذائي، من ضمن سلع أخرى. وقد أدى نقص اللوازم المدرسية إلى ارتفاع أسعار الملابس الرسمية لطلبة المدارس لدرجة لم تتمكن العديد من العائلات تحمل مصاريف شراء هذه الملابس. نتيجة لذلك، أعلنت السلطات في غزة بتاريخ 15 آب انه لن يفرض على الطلبة شراء هذه الملابس الرسمية هذا العام. وأعلن المسؤولون في غزة أيضا أنهم سيقومون بتوزيع 6 ملايين دولار أمريكي كمساعدات إلى العائلات المحتاجة خلال الأشهر الستة القادمة. ويتوقع أن يبدأ العام الدراسي بتاريخ 24 آب للمدارس الحكومية وفي الأول من أيلول لمدارس الأونروا. عدد الطلبة في قطاع غزة يصل إلى 450,000.

جرح المستوطنون 35 فلسطينيا، بما فيهم تسعة أطفال، خلال شهر واحد

خلال الشهر الماضي، جرح المستوطنون الإسرائيليون 35 فلسطينيا، بما فيهم 9 أطفال. خلال هذه الفترة، هاجم مستوطنون من مستوطنات منزل الرجبي وكريات أربع بشكل منتظم الفلسطينيين ومنازلهم في منطقة H2 في مدينة الخليل. وقام المستوطنون هذا الأسبوع بجرح ستة فلسطينيين، بما فيهم طفلين وامرأتين، في المنطقة من خلال اما الاعتداء الجسدي أو إلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة عليهم. وقد وضعوا أيضا كميات كبيرة من القمامة على مدخل مسجد الراس وحاولوا إضرام النار فيه لكنهم منعوا من الفلسطينيين في تلك المنطقة. وفي منطقة جنوب السموع، منع سبعة مستوطنون ملثمون من بؤرة عسائيل الاستيطانية أربعة مزارعين من الوصول إلى أراضيهم (الخليل).
في محافظة سلفيت، جرح مزارع في الثانية والخمسين من عمره عندما قام مستوطن إسرائيلي من مستوطنة رفافا بالاعتداء جسديا على المزارع بينما كان يعمل في أرضه في قرية حارس بالقرب من المستوطنة (سلفيت).

ومن خلال الادعاء أن لديهم ممتلكات يهودية داخل مخيم شعفاط للاجئين، حاولت مجموعة مسلحة من المستوطنين الإسرائيليين إقامة بؤرة استيطانية داخل المخيم ولكنهم منعوا من قبل قوات الأمن الإسرائيلي حيث اعتقلت أيضا مستوطنين (القدس). في بيت صفافا، حاولت مجموعة من المستوطنين بالسيطرة على منزل فلسطيني يقع على أرض مساحاتها 12 دونم تعود إلى أسرة فلسطينية من القدس الشرقية لكنهم منعوا من الدخول من قبل السكان الفلسطينيين في تلك المنطقة.

المظاهرات

في الضفة الغربية، استمرت التظاهرات المناهضة للجدار، خاصة غربي محافظة رام الله. وجرح جيش الدفاع الإسرائيلي هذا الأسبوع 28 فلسطيني، بما فيه 7 أطفال، وصحفي إسرائيلي واحد، وثلاث نشطاء دوليين خلال مظاهرات ضد الجدار في بلعين (رام الله). في محافظة طولكرم، نظم الفلسطينيون مظاهرة ضد الجدار في قرية دير الغصون حيث قام جيش الدفاع الإسرائيلي باعتقال فلسطينيين (طولكرم).

بتاريخ 15 آب، نظم ما يقرب من 50 صحفي فلسطيني اعتصاما في مدينة غزة للاحتجاج على قرار المحكمة الإسرائيلية التي برأت جيش الدفاع الإسرائيلي من مسؤولية قتل المصور فضل شناعة الذي كان يعمل لوكالة رويترز للأنباء بتاريخ 16 نيسان 2008. قتل شناعة مع ثلاث مواطنين مدنيين بفعل قذيفة استهدفت مركبة إعلامية تابعة لوكالة رويترز في شارع صلاح الدين في محافظة غزة الوسطى. ولم يتضح حتى الآن ما إذا كانت القذيفة أطلقت من الجو أو من دبابة تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي أو من الجو والبر معا.

هدم المنازل: تشريد عائلتين، بضمنهم 11 طفل، في القدس الشرقية

خلال فترة التقرير، هدمت بلدية القدس منزلين في حي الأشقرية في بيت حنينا (القدس) مما أدى إلى تشريد 16 شخص، بما فيه 11 طفل. وقامت بلدية القدس وشرطة حرس الحدود بإخلاء عائلتين وأطفالهم بالقوة من منازلهم باستخدام الكلاب. وبعد الهدم، طالبت البلدية من الأسر دفع رسوم الهدم. وقام جيش الدفاع الإسرائيلي بهدم مبنى قيد الإنشاء في قرية العيسوية (القدس). المباني الثلاث التي هدمت هذا الأسبوع لم يكن لديهم ترخيص للبناء من بلدية القدس الإسرائيلية التي يصعب على الفلسطينيين الحصول عليها.

وقد هدم المنزل الأول لإحدى الأسر التي شردت هذا الأسبوع من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي في عام 2005 وعاشوا بعدها في مقطورة التي صادرها جيش الدفاع الإسرائيلي في بداية عام 2007. المنزل الجديد الذي هدم هذا الأسبوع تم بناؤه عام 2007 من قبل اللجنة الإسرائيلية ضد هدم المنازل.

قتيلان وثلاث جرحى خلال نزاعات داخلية

قتل طفل هذا الأسبوع وجرحت امرأة بسبب نزاعات عائلية في قطاع غزة. وخطف وجرح مواطن فلسطيني مقرب من فتح باستخدام الذخيرة الحية، وقامت حركة فتح باتهام حركة حماس على خلفية هذه الحادثة. وتوفي فلسطيني آخر نتيجة تأثره بجراح أصيب بها خلال المواجهات بين قوات الأمن الفلسطينية وعائلة حلس المقربة من حركة فتح في مدينة غزة.

وفي حادثة أخرى، قام ملثمون ومسلحون باختطاف والاعتداء على احد المبعدين من بيت لحم – المبعدون هم مجموعة من الفلسطينيين الذين تم إبعادهم إلى قطاع غزة بعد أن قام جيش الدفاع الإسرائيلي بمحاصرة كنيسة المهد في عام 2002. الهدف من وراء الخطف والاعتداء ما زال غير معروف.

تقـارير مـوجزة أسـبوعية حـول حمايـة المـدنيين – الشكل الجديد

بعـد تغييـر شـكل هـذا التقريـر منـذ التاسـع مـن تمـوز 2008، نرجو إعلامكم أن المعلومات التفصيلية حول الخـسائر البـشرية وهـدم المنـازل والحـوادث المتعلقـة بالمستوطنين ونظام منع التجوال والحواجز العسكرية الطيــارة وعمليــات الاعتقــال وإطــلاق الــصواريخ والغارات الجوية التـي ظهـرت فـي الـشكل القديم سيتم توفيرها على شكل يمكن إجراء عملية بحث الكترونـي فـي تفاصـيله عبـر الموقـع الالكترونـي الخـاص بمكتـب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ابتداء من 15 آب 2008.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)
www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2008_08_19_english.pdf